مختارات من الصحف العبرية

العدد 4269، 4-3-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان اليوم (عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

تسفي برئيل: إسرائيل تستخدم الإغاثات كما لو كانت سلاحاً استراتيجياً، من دون أن يكون لديها استراتيجيا 2

روغل آلفر: اخرجوا إلى الشوارع الآن قبل فوات الأوان..... 6

إفرات سعد سونا: النظرية انهارت على الحدود مع لبنان، وعلينا تغييرها قبل انفجارها في وجوهنا..... 8

إفرايم غانور: وجه الدولة: الانتخابات المحلية كشفت اهتمامات الحريديم..... 11

أخبار وتصريحات

إسرائيل لن ترسل وفداً إلى القاهرة لإجراء محادثات بشأن اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح المخطوفين من غزة..... 13

نائبة الرئيس الأميركي تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة والضغط على إسرائيل بالقوة لزيادة تدفُّق المساعدات..... 14

غالانت: إسرائيل لن توقف الحرب على قطاع غزة من دون القضاء على حركة "حماس"..... 15

مقربون من نتنياهو يهاجمون غانتس على خلفية سفره إلى واشنطن للقاء مسؤولين في الإدارة الأميركية، ويصفونه بأنه "حصان طروادة"..... 16

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

تسفي برئيل، صحافي إسرائيلي ومستشرق وباحث، ومحلل في صحيفة "هآرتس" لشؤون الشرق الأوسط

"هآرتس"، 2024/3/4

إسرائيل تستخدم الإغاثات كما لو كانت سلاحاً استراتيجياً، من دون أن يكون لديها استراتيجيا

- ليس هناك حرب في العالم، تقريباً، لم تصبح فيها الإغاثات الإنسانية أداة استراتيجية تُستخدم لخوض الحروب، بل في بعض الأحيان، أصبحت الإغاثات سبباً لإطالة أمدها. إن جبهة القتال في غزة لا تحمل جديداً في هذا الشأن. يفيد الادعاء الإسرائيلي الرئيسي بأن المساعدات الإنسانية، والغذاء والأدوية والمياه والوقود، جزء لا يتجزأ من شروط الرخصة التي تتيح لإسرائيل مواصلة الحرب؛ وبعبارة أُخرى: ليس للمساعدات الإنسانية، بحد ذاتها، الحق في الوجود من دون المزايا الاستراتيجية المتصلة بها. المفارقة في هذا الادعاء تكمن في أن المساعدات الهادفة إلى إنقاذ حياة البشر ضرورية، لكي تتمكن إسرائيل من الاستمرار في قتل الناس، سواء أكانوا أعداء، أم "غير ضالعين في القتال".

- لكن إسرائيل، في هذا الصدد، لم تخترع العجلة. فالإدارة الأميركية هي التي فرضت وتفرض عليها هذه المعادلة، سواء من أجل صد الضغوط الدولية التي تضطر واشنطن إلى الوقوف في وجهها، وخلف إسرائيل، على غرار قرارات مجلس الأمن الدولي، أو محكمة العدل الدولية في لاهاي، أو من أجل

تخفيف المعارضة الداخلية الأميركية، ليس من جانب الجمهوريين فحسب، بل أيضاً من جانب الديمقراطيين الذين يرون في سياسات بايدن، الذي لا يزال يدعم استمرار الحرب، كارثة سياسية.

- هناك ادعاء آخر أقل أهمية، هو أن المساعدات التي تدخل إلى القطاع تذهب إلى "حماس" وتساهم في تقويتها، إذ تستخدمها الحركة كوسيلة تُلحقها باتفاقية التبادل لكي تحدد قواعد اللعبة، إلى جانب تهدئة الضغط الشعبي الفلسطيني ضدها. لكن، كما تجري العادة، يموت الغزّيون جرّاء الجوع والمرض ونقص الأدوية، في المساحة القائمة بين مَن يعارضون استمرار إرسال الإغاثات، وبين مَن يطالبون بتوسيع نطاقها، كما يموت الغزّيون أيضاً نتيجة القصف.

- لا تقتصر المساعدات الإنسانية على مجمل الحمولات، وعدد الشاحنات، وكمية المال المخصصة لتمويل شراء المعدات ونقل الحمولات. بل إنها تستوجب أيضاً ترسيم طرقات وصول محمية، وممرات تنقّل، ومناطق آمنة تستند إلى اتفاقيات وتفاهمات مع الأطراف المقاتلة، لكي توافق هذه الجهات على السماح بنقل الشحنات وضمان أمن القوافل ومَن يشغلونها. هذه الاتفاقيات لا تقدَّم مجاناً. يجبي الأطراف ثمنها في مقابل إنجازات سياسية، أو عسكرية، أو تكتيكية، أو استراتيجية، تتيح لهم مواصلة القتال.

- هنا أيضاً، لا تمثل غزة حالة استثنائية. فما جرى خلال حرب البلقان هو أحد أكثر الأمثلة مأساويةً وخزياً لاستخدام المساعدات الإنسانية كورقة ضغط استراتيجية (وبالمناسبة، هي ليست حالة فريدة في العالم). هناك تقرير مرعب كتبه مارك كاتوس للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) في سنة 1999، يعرض شبكة متسقة وشاملة من الإخفاقات الخطِرة التي رافقت نشاط قوات حماية السلام التابعة للأمم المتحدة (UNPROFOR) والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والتي نُشرت في البوسنة، من أجل تشغيل منظومة المساعدات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإنسانية في الدولة الممزقة. كاتس الذي عمل عشرات السنوات في مجال المساعدات الإنسانية، تشمل سيرته الذاتية، من ضمن ما تشمله، منصب منسّق النشاطات الإنسانية في سورية، يروي في تقريره كيف اعتادت القوات الصربية في البوسنة نهب قوافل الغذاء والأدوية الموجهة إلى السكان المدنيين في البوسنة، وفرض شروط لتوزيع المساعدات، من ضمنها التوزيع بصورة متساوية بين الصرب والسكان المعرّضين للهجوم. في حالة واحدة على الأقل، في سنة 1995، خطفت القوات الصربية في البوسنة المئات من قوات حفظ السلام، بعد غارات نفّذها حلف الناتو على قواعد تابعة للصرب. وقام هؤلاء بربط المخطوفين بالمواقع التي كان من المتوقع قصفها، لكي يتم استخدامهم كدروع بشرية.

- أمّا في سورية، فإن النظام هو الذي يحدد شروط دخول قوافل المساعدات. تشمل شروط النظام ضرورة العمل من خلال منظمات إغاثة تابعة للنظام، وتحويل بعض المساعدات إلى المقاتلين السوريين، أو الميليشيات العاملة في خدمة الأسد. وبحسب التقديرات، نحو نصف المساعدات الإنسانية أخذت طريقها إلى مخازن النظام، أو ميليشياته. وعلى مدار سنوات الحرب في سورية، خصصت الإدارة الأميركية وحدها نحو 16 مليار دولار لحاجات المساعدات الإنسانية في الدولة. وفي ضوء عمليات "النهب والنصب"، التي وفرت للنظام نحو مئة مليون دولار من أموال المساعدات، فقط في الفترة 2019 – 2020، طالب الكونغرس الإدارة بوضع سياسة جديدة تساهم في توزيع المساعدات بطريقة ناجحة، وتحول دون تحويل أجزاء منها إلى "جيب النظام"، ولا تزال هذه الاستراتيجيا بانتظار صوغها.

- تُعد غزة مثالاً باهتاً، مقارنةً بنِسب القتل والكارثة الإنسانية التي ضربت سورية، لكن الفارق بين غزة وبين ما حدث في البوسنة، أو سورية، هو أنه كانت في هذين البلدين، على الأقل، جهة ما يمكن التفاوض معها بشأن نقل المساعدات الإنسانية، بحيث تصل كمية معقولة من المساعدات إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هدفها، حتى بعد أن قام النظام السوري، أو القوات الصربية في البوسنة، "بنهب" حصتها من المساعدات.

- أمّا غزة، فهي لا تفتقر فقط إلى حُكم محلي يتولى هذه المهمة، بل لا تتوفر فيها قوة دولية، أو عربية، أو فلسطينية، مستعدة لتحمّل هذا العبء، وعلى الرغم من أن إسرائيل ترفض السماح للسلطة الفلسطينية بالدخول إلى القطاع، حتى من أجل إدارة توزيع المساعدات، فإن السلطة، من جهتها، أيضاً لديها شروط سياسية لكي تدخل إلى غزة، إذ أوضحت أنه من دون بدء عملية سلمية، أو على الأقل، عقد مؤتمر دولي رمزي يضع على جدول أعماله حل الدولتين، فإنها لن تعمل في غزة.

- من جهتها، تضيف الولايات المتحدة شروطاً قاسية حين تطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذ سلسلة من الإصلاحات السياسية والإدارية كشرط لدعمها وجود السلطة في غزة، وتشمل هذه الإصلاحات تقليص صلاحيات محمود عباس، وتأليف حكومة تكنوقراط، تعمل من أجل اجتثاث الفساد، ولا علاقة لها بـ"حماس"، أو "فتح"، وهو شرط غير واقعي. ويجدر بنا أن نتذكر أن شروطاً مماثلة لم تُطرح على نظام الأسد، أو اليمن، أو السودان، من أجل توفير المساعدات الإنسانية. المفارقة العبثية هنا، هي أن إسرائيل تفرض شروط دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، لكن "حماس" و"عصابات مسلحة" أُخرى تواصل تولّي مسؤولية توزيعها.

- في ظل غياب خطة عمل لإدارة الحياة المدنية ومنظومة توزيع المساعدات الإنسانية، وفي ضوء الحادثة المرعبة المتمثلة في مقتل 118 من السكان الفلسطينيين على الأقل، في شمال القطاع، يوم الخميس، وفي ضوء الفوضى "المعتادة" التي ترافق توزيع المساعدات، ستضطر الإدارة الأميركية، قريباً جداً، إلى اتخاذ قرار بشأن نشاط السلطة في غزة، حتى من دون تطبيق "شروط القبول" التي وضعتها. إن عروض إسقاط حصص من الغذاء والأدوية، والتي نفّذها حتى الآن كلٌّ من الأردن والإمارات، ثم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

انضمت إليهما الولايات المتحدة، لا تمثل حلاً حقيقياً. فالكميات التي يتم إسقاطها، حتى لو وصلت بصورة كاملة إلى غزة، من دون هبوطها في البحر، أو على الأراضي الإسرائيلية، لا تكفي من حيث حجمها إلا لملء شاحنة واحدة، بمعنى أنه لكي تتمكن الجهات المانحة من توفير الحد الأدنى المتفق عليه (نحو 200 شاحنة في اليوم)، هناك حاجة إلى قطار جوي غير مسبوق في التاريخ، يعمل في حيز جوي صغير نسبياً، و تكلفته هائلة.

- هناك طريقة أُخرى تتمثل في فتح معبرَي إيرز [شمال القطاع] وكارني [في وسطه]، بالإضافة إلى كرم أبي سالم ورفح، لكن، حتى لو تم فتح جميع المعابر، ستظل هناك مشكلة توزيع المساعدات، والتي تتطلب فتح معابر آمنة، وبصورة أساسية، قوة مرافقة عسكرية وشرطية فعالة، تضمن انتقال القوافل، وتؤمن نقاط التوزيع. إن رجال الشرطة في غزة ممن عملوا في السابق مع "حماس"، يرفضون الانضمام إلى جهود حماية القوافل، خوفاً على حياتهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الموظفين في هيئات الإغاثة الذين قُتل عدد كبير منهم في الحرب. والسؤال الذي سيُطرح قريباً جداً هو: هل سيتحول جنود الجيش الإسرائيلي إلى عمال إغاثة، وتتضمن نشاطاتهم، ليس فقط مرافقة قوافل الإغاثة، بل أيضاً توزيع حمولتها؟ من المشكوك فيه ما إذا كانت هذه هي صورة "النصر المؤزر" التي يحلم بها نتنياهو.

روغل آلفر، صحافي
"هآرتس"، 2024/3/4

اخرجوا إلى الشوارع الآن قبل فوات الأوان

- ظروف المجتمع في إسرائيل تحتاج إلى احتجاجات، أكثر من الأسباب التي أدت إلى اندلاع الاحتجاجات ضد الانقلاب الدستوري، حتى توقفت في 7

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تشرين الأول/ أكتوبر. على المعسكر الليبرالي في إسرائيل إشعال الشوارع، مثلما جرى في ليلة إقالة يوآف غالانت. المصيبة أن الحرب في غزة لم توقف فقط الحرب الأهلية، وأخمدت نيرانها، للأسف، لقد أفقدت أيضاً المعسكر الليبرالي عموده الفقري. والمؤسف أكثر أن الحرب عززت قوة المعسكر التابع لنتنياهو/ والمعسكر الكهاني. لا توجد أي علاقة بين صعود قوة غانتس وانهيار الائتلاف وبين الخروج في احتجاجات طارئة. صعود قوة غانتس تركت الاحتجاج بعيداً في الخلف.

- حتى السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، كان على الجمهور الليبرالي النضال ضد محاولة تفكيك الديمقراطية. وكعادته، ترك القضية الفلسطينية التي تقسّم صفوفه خارجاً. فكثيرون من الليبراليين الإسرائيليين هم ليبراليون لليهود فقط. إنهم "إخوة في السلاح"، وليسوا ضد الأبارتهايد والاحتلال. الآن، على الجمهور الليبرالي النضال ضد رفض نتنياهو إجراء انتخابات وتأجيله صفقة تبادُل الأسرى. وفي ظل حرب من دون جدوى، ندفع ثمنها الباهظ من حياة سكان غزة وحياة جنود الجيش، وعشرات الآلاف من النازحين في الشمال والجنوب، والانجرار التدريجي إلى حرب ضد حزب الله، ستكلف الجبهة الداخلية الإسرائيلية ثمناً كبيراً. هذا فضلاً عن انهيار الاقتصاد وتحوُّل العلمانيين إلى عبيد للقطاع الحريدي، واستمرار الانقلاب الدستوري، عبر شلّ لجنة اختيار القضاة، وتحويل الشرطة إلى ذراع عنيفة ضد الديمقراطية، وإلغاء جوائز من أجل إسكات معارضي النظام، بالإضافة إلى رفض مبادرة الدولتين التي بادر إليها الرئيس جو بايدن، وإدخال إسرائيل في عزلة دولية، وخسارة أي احتمال لتسوية سياسية مع الفلسطينيين، والتوجه نحو زيادة عُنف المستوطنين، وضم مناطق من الضفة الغربية، واندلاع حرب "يأجوج ومأجوج" دينية في المسجد الأقصى.
- هذه هي الحجج لمصلحة الخروج إلى الشوارع بصورة جماعية، وإشعالها. هذه المرة، "إخوة السلاح"، من خلال تعبئتهم من أجل استمرار القتال العقيم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المضر، الذي يؤجج أجواء القومية والشعبوية، ويقدس الوحدة والتفوق اليهوديَين، ويضعهما فوق أي قيم أخلاقية أساسية، هم يقفون على الجانب الخطأ من التاريخ.

- للأسف، إن معارضة نظام نتنياهو، وحتى مقاطعته، تراجعت في الأشهر الأخيرة، وتحولت إلى أقلية هامشية. بني غانتس وغادي أيزنكوت يتعاونان معه، أمّا جدعون ساعر (حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر، فكان بديلاً يمينياً غير تابع لنتنياهو)، أزال مقاطعته عن نتنياهو. يبدو أن إخفاق 7 تشرين الأول/ أكتوبر، والذي نبع أساساً من إدارة نتنياهو، غيّر موقف ساعر منه. إن كنت مرة فاشياً، فأنت دائماً كذلك.
- عموماً، هذه الأيام جيدة للفاشية الإسرائيلية التي تتعزز، وهي أيام مظلمة لليبرالية. إن لم يخرج الليبراليون إلى الشوارع الآن، فلن يبقى شوارع لإشعالها. ما دام بايدن لا يزال في السلطة (بعكس ترامب، راعي الفاشية العالمية)، يجب الضغط من واشنطن أيضاً، وعلى الاحتجاجات الانضمام إلى هذا الضغط لتشكيل حركة مقص. نافذة الفرصة هي الآن، وليس عندما يبدأ التجنيد من جديد، تحضيراً لمعركة في رفح، وبعد ذلك، ضد حزب الله. الآن، قبل أن تشتعل انتفاضة أُخرى في البلد، وقبل أن يشتعل البلد بسبب مشهد نهاية العالم، الذي يتم التحضير له في المسجد الأقصى. وقبل أن تنضج فاشية شرطة بن غفير وتصل إلى نقطة تبدأ فيها بإطلاق النار على المتظاهرين ضد الحكومة، وقبل ألا يبقى مخطوفون لإعادتهم. وقبل أن ينشغل الجميع ويبدو في حالة يأس، وينشغلون بالهجرة. وأيضاً، قبل أن تُمنع التظاهرات والهروب من البلد (المطلوب جنود). اخرجوا إلى الشوارع الآن، قبل أن يخضع الجميع.

<u>إفرات سعد سونا، محامية، ونائبة رئيس التطوير المهني في منتدى كوهيليت [منظمة يمينية]</u>

"يسرائيل هَيوم"، 2024/3/4

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[النظرية انهارت على الحدود مع لبنان،
وعلينا تغييرها قبل انفجارها في وجوهنا]

- هل تذكرون الاتفاق مع لبنان، الذي وقّعناه قبل أقل من عام ونصف العام، والذي وعدونا بأنه سيجلب الهدوء إلى الحدود الشمالية؟ في ظل الوضع الأمني الهش السائد الآن على الحدود اللبنانية، تبدو الوعود الضخمة اليوم مضحكة، والظاهر أننا الجانب الخاسر في الاتفاق.
- ونظراً إلى أن زوجي يخدم في مزارع شبعا منذ 4 أشهر، فإنني أسمع من مصدر مباشر عن إطلاق حزب الله، يومياً، القذائف والصواريخ المضادة للدروع في اتجاه الأراضي الإسرائيلية. صحيح أن الحرب الشاملة لم تندلع بعد، لكن من الواضح أن الوضع لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه.
- جرى توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية خلال فترة زمنية قصيرة جداً. المسيّرتان اللتان أرسلهما حزب الله في اتجاه حقل الغاز "كاريش" كانتا كافيتَين لإحداث هلع في قيادة المؤسسة الأمنية. والخلافات الأساسية التي استمرت أعواماً عديدة بشأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، جرى حلها خلال أسابيع معدودة، ووافقت الحكومة الانتقالية، برئاسة لبيد، على الموقف اللبناني كاملاً، وذلك في ذروة فترة انتخابية.
- يومها، قدّم منتدى كوهيليت التماساً إلى المحكمة العليا، بأن الاتفاق شمل تخلياً عن أراضٍ إسرائيلية، وهذا يتطلب الالتزام بأحكام قانون أساس: استفتاء للرأي العام، والذي ينص على أن أيّ تنازُل عن الأراضي يفرض إجراء استفتاء عام، أو موافقة 80 عضو كنيست. كما قدمت منظمات أُخرى التماسات إلى المحكمة العليا ضد الاتفاق، بحجة أساسية، هي أنه لا يمكن الموافقة عليه خلال فترة ولاية حكومة انتقالية. رداً على ذلك، اتخذت القيادة الأمنية موقفاً دفاعياً، وهددت المحكمة العليا، بحجة أن الاتفاق ضروري ومُلح بالنسبة إلى أمن إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- جرت مناقشة الالتماسات خلال عدة أسابيع، وبعد يوم من المداولات، رفضت المحكمة كل الالتماسات. وفي مبررات الرفض التي وصلت بعد مرور عدة أشهر، برزت الجهود الذكية التي بذلتها المحكمة من أجل تشريع الاتفاق من دون إجراء استفتاء عام. المبررات القانونية مخيفة، وإذا أخذناها على محمل الجد، فمن الممكن أيضاً تسليم ميناء حيفا من دون أن يُعتبر ذلك تنازلاً إقليمياً.
- واليوم، يبدو أن هذا الاتفاق لم يؤدّ إلى الهدوء إزاء حزب الله، بل على العكس، زاد في شهيته. قد يكون هناك مَن سيقول إنه لم يكن في إمكاننا توقُّع هذا مسبقاً، لكن لهذا السبب، تحديداً، يوجد قانون أساس الاستفتاء العام؛ وطرح الاتفاق على النقاش العام. وقبل توقيع اتفاق حساس، من الأفضل طرحه على النقاش، وعرض كل الاعتبارات، والاستماع إلى المواقف المختلفة للجمهور الإسرائيلي. طبعاً، كان هناك مَن حذّر من أن هذا الاتفاق سيئ، ولم يصغوا إليه. لكن عندما يكون المقصود خطوة مهمة جداً في التعامل مع أهم عدو لإسرائيل، فإن إجراء نقاش عام هو الحد الأدنى المطلوب.
- كَوني من الذين شاركوا في الدعوى القضائية، رأيت بنفسي كيف ظهرت تفاصيل مهمة كثيرة خلال التحضيرات الحثيثة للمناقشة. ففي صبيحة النقاش، برزت خلافات بشأن كيفية احتساب المياه الإقليمية والجرف القاري، وإحدى طرق الاحتساب دعمت موقفنا. وبسبب ضيق الوقت، لم نتمكن من تطوير الحجة بصورة كافية، وبالتالي لم يتم أخذها في الاعتبار بالقدر المطلوب. ولو كان ممكناً فحص الاتفاق في العمق، لكان من المحتمل ظهور مسائل أُخرى مهمة. وهذه مهمة النقاش العام، طرح الأسئلة، والفحص والاستماع. تفاصيل الاتفاق كانت معروفة من مجموعة أشخاص تفكر بطريقة واحدة، ولديها اعتبارات متشابهة. وعموماً، تولد النظرية في غرفة مغلقة، يوجد فيها أشخاص يقولون الكلام نفسه؟

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- النظرية انهارت أيضاً على الحدود اللبنانية. وجهة النظر القائلة إنه يمكن تحقيق الهدوء، تنفجر يومياً أمام جنودنا في الشمال. والنظرية القائلة إن انتقال حقل غاز يساوي المليارات من الشيكلات، سيدفع العدو إلى وضع سلاحه جانباً والعمل من أجل رفاه مواطنيه، ثبت أنها نظرية خاطئة وعلامة ضُعف. إذا كان هناك مجال أمام الجهود للتوصل إلى تسوية مع حزب الله ، فمن الممنوع التهرب من إجراء نقاش عام حقيقي، يجري فيه الاستماع إلى جميع الآراء ووجهات النظر. يجب أن نسمح للجمهور الإسرائيلي بأن يسمع، ويدرس، ويعبّر عن رأيه. في إمكاننا جميعاً أن نغضب من النظرية التي انهارت في الجنوب. لكن دعونا نغيّر النظرية في الشمال، قبل أن تنفجر في وجوهنا.

<u>إفرايم غانور، محلل سياسي</u>
"معاريف"، 4/3/2024

وجه الدولة: الانتخابات المحلية كشفت اهتمامات الحريديم

- معركة الانتخابات المحلية التي انتهت الأسبوع الماضي، كشفت بصورة واضحة إلى أين نتوجه، أو إذا شئتم، ماهية وجه الدولة في هذه الأيام، إذ تحول شعار "معاً ننتصر" إلى شعار مثير للشفقة، لا قيمة له ولا معنى.
- الأمر الواضح للعيان أن شعب إسرائيل منقسم إلى شعبين، مع فجوات تزداد عمقاً بين العلمانيين والحريديم. ومن المفهوم أن هذا الشعب لم يعد هو نفسه الذي تفاخرنا دائماً بالوحدة التي تميّزه، على الرغم من وجود مظاهر بطولة ووحدة وتطوّع تستحق الثناء. شاهدنا في معركة الانتخابات المحلية كيف يحرص القطاع الحريدي على مصالحه الخاصة فقط، متجاهلاً البيئة التي يعيش فيها والدولة، لقد حرص على السيطرة على السلطات المحلية التي يعيش ضمنها، وعلى الحياة اليومية، وعلى أسلوب

الحياة، وبصورة أساسية إدارة الصناديق لاستخدامها من أجل توجيه سلوك السلطات المحلية.

- طوال 76 عاماً من حياة الدولة، حظيَ القطاع الحريدي بالتفهم والتأييد من كل الحكومات الإسرائيلية التي تعاملت بكثير من التساهل مع أجيال من طلاب المدارس الدينية الذين تُعتبر "التوارة هي مهمتهم"، والذين عارضوا معارضة شديدة المشاركة في تحمُّل العبء، وفي الدفاع عن الوطن الذي يعيشون فيه. وفي الحقيقة، استطاع الجيش خلال سنوات التعامل مع عدم تجنيد الحريديم، وفضّل عدم تجنيدهم لأسباب مختلفة، لكن في هذه الأيام الصعبة، وعندما لا نرى نهاية للحرب، ومع إعادة بعض الجنود، الذين كانوا في إجازة للراحة، إلى الجبهة مجدداً، ومع حاجة الجيش الإسرائيلي الماسة إلى القوة البشرية، كان من المنتظر من زعامة القطاع الحريدي، ومن الحاخامين، ومن رؤساء اليشيفوت [المدارس الدينية]، إظهار شهامتهم والانضمام إلى حالة الطوارىء، ودعوة 63 ألفاً من تلامذة المدارس الدينية، الذين يعيشون في دولة إسرائيل، إلى مغادرة اليشيفوت، والانضمام فوراً إلى الدفاع عن الوطن. لكن في أيامنا هذه، التوقعات شيء والواقع شيء آخر. فحتى كتابة هذه السطور، الحريديم غير قريبين من القيام بمثل هذه خطوة.
- في صدفة مثيرة للاهتمام، جرت انتخابات السلطات المحلية خلال أسبوع خطيئة العجل الذهبي في التوراة وعواقبها، والتي تذكّرنا بهذه الأيام إلى حد كبير. وبحسب التوراة، عندما رأى بنو إسرائيل أن موسى تأخر في النزول من جبل سيناء، ومعه ألواح العهد، خافوا من عدم عودته، والبقاء من دون قائد، فسارعوا إلى البحث عن بديل [طلبوا من هارون أن يصنع لهم إلهاً، فصنع لهم عجلاً من الذهب]. كذلك الأمر في أيامنا هذه، لا يوجد قائد، أو زعيم، بينما تسعى الحكومة للدفاع عن بقائها، وليس للدفاع عن الدولة والشعب، وبينما القطاعات المنقطعة والبعيدة عن الصراع الدائر على مصير الدولة ومستقبلها، مثل الحريديم، الذين يركزون جهودهم على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مصيرهم الشخصي، وعلى "العجل الذهبي" الذي يمثل في هذه الحالة السلطات المحلية، ويسمح بالسيطرة عليها، والتحصن داخل فقاعتهم الخاصة، وأن يضمنوا لأنفسهم المحافظة على أسلوب حياتهم كما يشاؤون، والاستمرار في فرضه على مَن حولهم.

- مَن يريد أن يفهم كيف ستبدو صورة إسرائيل في العقد القادم، عليه الذهاب في هذه الأيام إلى طبرية، وصفد، والقدس، وبيت شيمش، وبني براك، وألعاد، وعيليت، ومورديعين العليا، ومشاهدة ما يحدث هناك، وكيف يتصرفون. من الواضح أن الذين يريدون مصلحة إسرائيل، التي قامت على أسس الصهيونية، ويضعون نصب أعينهم وثيقة الاستقلال، ويأملون باستمرار الأسس الصلبة التي وُضعت على مرّ السنين، سيجدون صعوبة في العثور على مستقبلهم هنا.

أخبار وتصريحات

[إسرائيل لن ترسل وفداً إلى القاهرة لإجراء محادثات بشأن اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح المخطوفين من غزة]

"معاريف"، 4/3/2024

قال مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى، أمس (الأحد)، إن إسرائيل لن ترسل وفداً إلى القاهرة لإجراء محادثات بشأن اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح المخطوفين من غزة.

وأضاف المصدر نفسه أن السبب هو أن حركة "حماس" لم تستجب لمطلبَين إسرائيليَين هما: قائمة المخطوفين التي تحدّد المخطوفين الذين ما زالوا في قيد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحياة والمخطوفين الذين قُتلوا، والتأكد من نسبة الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية في مقابل إطلاق سراح مخطوفين.

وأشار المصدر إلى أن قرار عدم إرسال وفد إسرائيلي اتّخذه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بالتنسيق مع رئيس جهاز الموساد ديفيد بارنيع، الذي كان مفاوضاً إسرائيلياً رئيسياً، بعد أن تلقى هذا الأخير رسالة، مفادها بأن "حماس" لم تستجب للشروط.

وكان نتنياهو حدّد الشروط في خطاب ألقاه يوم الخميس الماضي، وقال فيه: "أطالب بمعرفة أسماء جميع المخطوفين الذين سيتم تضمينهم في الصفقة مقدماً. لم أتلقّ بعد إجابة عن سؤالَين، ومن السابق لأوانه القول ما إذا كنا سنتوصل إلى صفقة أُخرى في الأيام المقبلة، على الرغم من استعدادنا".

ويأتي القرار الإسرائيلي بشأن عدم ذهاب أي وفد إلى القاهرة بعد يوم على تصريح مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للصحافيين، بأن إسرائيل قبلت بشكل أساسي اقتراحاً لوقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع.

وقال مصدر كبير في حركة "حماس" في وقت سابق أمس، إن وفداً من الحركة وصل إلى القاهرة. وأضاف أنه لا يزال هناك 3 نقاط شائكة على الأقل، قبل أن توافق الحركة على اتفاق بشأن إطلاق المخطوفين ووقف موقت لإطلاق النار. وهذه النقاط الثلاث هي: وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، وعودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله.

[نائبة الرئيس الأميركي تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة والضغط على إسرائيل بالقوة لزيادة تدفُّق المساعدات]

"يديعوت أحرونوت"، 4/3/2024

دعت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة والضغط على إسرائيل بالقوة لزيادة تدفُّق المساعدات لتخفيف ما وصفته بالظروف غير الآدمية والكارثة الإنسانية بين صفوف الشعب الفلسطيني.
وجاءت دعوة هاريس هذه في سياق كلمة ألقتها خلال زيارة إلى مدينة سيلما في ولاية ألاباما أمس (الأحد)، وحثّت فيها نائبة الرئيس الأميركي حركة "حماس" على قبول اتفاق لإطلاق المخطوفين الإسرائيليين، من شأنه تطبيق وقف لإطلاق النار لمدة 6 أسابيع، والسماح بتدفُّق مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.
وقالت هاريس: "إن الناس في غزة يتضورون جوعاً. والظروف غير آدمية، وإنسانيتنا المشتركة تُلزمنا التحرك. ولا بد من أن تفعل الحكومة الإسرائيلية المزيد لزيادة تدفُّق المساعدات بشكل كبير، ولا أعذار عن عدم فعل ذلك".

[غالانت: إسرائيل لن توقف الحرب على قطاع غزة من دون القضاء على حركة "حماس"]

"معاريف"، 4/3/2024

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن إسرائيل لن توقف الحرب على قطاع غزة من دون القضاء على حركة "حماس"، وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي استفاد من مواد حصل عليها من "مخربين" فلسطينيين تم أسرهم في قطاع غزة لفهم خطط الفصائل الفلسطينية والتخطيط لتوسيع العمليات التي يقوم بها في القطاع.
وجاءت أقوال غالانت هذه خلال زيارة ميدانية قام بها لمقر قيادة الفرقة 98 القائم في محيط قطاع غزة أمس (الأحد)، اطّلع خلالها على تطورات العملية البرية لقوات الجيش في منطقة خان يونس.
ونقل بيان صادر عن وزارة الدفاع عن غالانت قوله: "نتيجة للقتال الطويل الذي يخوضه المقاتلون في الميدان، فإننا نحتكّ بقوات العدو التي يتم القضاء عليها،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وكذلك "بالمخربين" الذين يتم أسرهم ويخبروننا بالكثير، وبواسطتهم، نصل إلى كمية هائلة من المعلومات التي نستفيد منها في الحدّ الأقصى".
وأضاف غالانت: "لن ننهي هذه الحرب من دون القضاء على 'حماس'، ومن دون التأكد من أنه لن تكون هناك 'حماس' كنظام حُكم، مهما استغرق ذلك من وقت".

[مقربون من نتنياهو يهاجمون غانتس على خلفية سفره إلى واشنطن للقاء مسؤولين في الإدارة الأميركية، ويصفونه بأنه "حصان طروادة"]

<u>"يديعوت أحرونوت"، 2024/3/4</u>

هاجم مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس (الأحد)، رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" والوزير في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي بني غانتس، على خلفية سفره إلى واشنطن للقاء مسؤولين في الإدارة الأميركية، في ظل الحرب على قطاع غزة، من دون الحصول على موافقة مسبقة من نتنياهو.
وذكرت وسائل إعلام أميركية أمس أن غانتس سيلتقي نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، ومستشار الأمن القومي جيك ساليفان، ومن المتوقع أن يبحث معهما في خطة "اليوم التالي" للحرب في قطاع غزة، بما في ذلك إعادة الإعمار، وعودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، واستمرار إنزال المساعدات الأميركية من الجو.
وكتب الوزير دافيد أمسالم وهو أحد أكثر المقربين من نتنياهو، في تغريدة نشرها في منصة "إكس" ("تويتر" سابقاً): "يا سيد غانتس، إن دخولك إلى الحكومة كان من أجل إقامة وحدة طوارئ، وليس لكي تكون حصان طروادة".
وأضاف أمسالم أن سفرة غانتس إلى الولايات المتحدة تأتي بما يخالف دستور الحكومة في المطلق، وأشار إلى أنه على ما يبدو، يرى الأميركيون فيه العنوان الذي سيقود عملية إقامة الدولة الفلسطينية ووقف القتال في غزة. وأضاف: "ينبغي أن نذكّرك يا سيد غانتس بأنك دخلت إلى حكومة الطوارئ لكي تُحدث إجماعاً خلال

الحرب، وليس لكي توقف الجيش الإسرائيلي وتمنع الانتصار في الحرب، ولكي تتيح الفرصة لقيادة عملية إقامة دولة فلسطينية تقضي على دولة إسرائيل".

وقال عضو الكنيست من حزب الليكود نيسيم فاتوري إن سفرة غانتس هذه تعني نهاية طريقه داخل الحكومة.

وانتقد الوزير جدعون ساعر، من تحالُف "المعسكر الرسمي"، عدم تنسيق غانتس زيارته إلى واشنطن مع نتنياهو مسبقاً.

في المقابل، قال الوزير حيلي تروبر، من "المعسكر الرسمي"، رداً على التعقيبات الصادرة من الليكود، إن هناك كثيراً من الضجيج، لكن الحقيقة بسيطة، وهي أن غانتس سافر إلى الولايات المتحدة من أجل عقد لقاءات مهمة، ولأن إسرائيل في حرب، والعلاقة بالولايات المتحدة استراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل، وإلى الانتصار في الحرب. وأضاف أن التحديات الماثلة أمام شرعية استمرار الحرب، وشراء العتاد والوسائل العسكرية، والتأييد في المؤسسات الدولية، وطبعاً الدفع قدماً بخطة إعادة المخطوفين، ليست مسألة حزبية، إنما مسألة قومية.

وأضاف تروبر: "صحيح أن هناك رئيس حكومة واحداً لإسرائيل، وأنه توجد حكومة واحدة، لكن أيضاً لدينا إسرائيل واحدة فقط، وإن أي شخص في إمكانه المساهمة في مصلحتها والنجاح في الحرب، عليه أن يفعل ذلك. وغانتس نفسه اتصل من أجل إطلاع رئيس الحكومة على سفره، وطلب منه تنسيق رسائل موحدة لمصلحة دولة إسرائيل. الآن، حان وقت إزاحة الأنا جانباً والتخلي عن الحسابات الحزبية والتركيز على الشراكة لمصلحة دولة إسرائيل".

هذا، وأُعلن أمس أن نتنياهو أوعز للسفير الإسرائيلي في واشنطن مايك هرتسوغ بعدم مرافقة غانتس خلال لقاءاته كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية. كما أُعلن أن الحكومة لن تموّل الزيارة، وسيتم تمويلها من ميزانية كتلة "المعسكر الرسمي".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر